

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

93- باب صفة الصلاة 6

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم يقول المؤلف رحمه الله تعالى فصل وينوي بسلامه الخروج من الصلاة فان لم ينوي لم تبطل - [00:00:00](#)

لم تبطل صلاته نص عليه لان نية الصلاة قد شملت جميعها. والسلام من جملتها. ولانها عبادة فلم تجب النية للخروج منها كسائر العبادات وقال ابن حامد تبطل صلاته لانه احد طرفي الصلاة - [00:00:24](#)

ووجبت فيه النية كالآخر وان وان نوى بالسلام على الحفظة والمصلين معه فلا بأس نص عليه لحديث جابر الذي قدمناه وفي لفظ امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام وانس وان يسلم بعضنا على بعض رواه - [00:00:49](#)

ابو داود قول المؤلف رحمه الله فصل وينوي بسلامه الخروج من الصلاة لان التكبير تكبيرة الاحرام دخول في الصلاة والسلام خروج من الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم وقال هذا بيان - [00:01:13](#)

ما قرره بعض العلماء رحمهم الله حيث ان ابن حامد من الفقهاء الحنابلة قال ينوي بسلامه الخروج من الصلاة فان لم يخطر على باله الخروج من الصلاة ولم ينوه ما صحت صلاته - [00:01:52](#)

لانه قاسوا على تكبيرة الاحرام قال مثل من كبر لم ينوي تكبيرة الاحرام والدخول في الصلاة لا تصح صلاته ونحن نقول ذلك لان تكبيرة الاحرام ركن من اركان الصلاة والدخول في الصلاة نواه من اولها - [00:02:19](#)

فاذا اتمه ما يحتاج الى نية انه اتم الصلاة لانه ادى الصلاة يقول فان لم ينوي الخروج يقول الافضل والاولى خروجا من الخلاف ان ينوي بسلامه الخروج من الصلاة فان لم ينوي الخروج من الصلاة لم تبطل صلاته. صلاته صحيحة - [00:02:43](#)

الا عند ابن حامد فانه قال تبطل صلاته. نقول لما يرحمك الله قال لان السلام احد طرفي الصلاة الطرف الاول ما هو؟ يقول تكبيرة الاحرام الطرف الثاني السلام فاذا نوى الاثنين صحت صلاته - [00:03:11](#)

ما نوى واحدا منهما ما صحت صلاته والقول الاول اسلم واصح والله اعلم اذا نوى ذلك فحسن وان لم ينوي ذلك فلا حرج لانه نوى الدخول في الصلاة وقد اداها كاملة - [00:03:35](#)

بتكبيراتها وتسبيحها وتشهدها وسلامها. فنيته واحدة فاذا نوى بالسلام الرد على الامام والسلام على من على يمينه ومن على شماله فلا بأس لانه ورد في حديث جابر امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام لان الامام يقول السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم - [00:03:57](#)

ورحمة الله فنرد عليه نقول السلام عليكم ورحمة الله يعني على الامام الذي سلم علينا وعلى المؤمنين الذين حولنا وعلى الحفظة الذين هم على اليمين وعلى الشمال فصل ويستحب ذكر الله تعالى بعد انصرافه من الصلاة ودعائه واستغفاره ودعاؤه ودعاؤه واستغفاره - [00:04:33](#)

لانه معطوف على ذكر ويستحب ذكر الله ودعاؤه واستغفاره واستغفاره قال المغيرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:05:04](#)

وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد منك الجد متفق عليه وقال ثوبان كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته - 00:05:27

استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال والاکرام. رواه مسلم وقال ابن عباس ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:46

كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك متفق عليه ويستحب ذكر الله جل وعلا بعد انصرافه من الصلاة ودعاؤه واستغفاره دعاء الله واستغفار الله لانها سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا على سبيل الاستحباب - 00:06:11

لو سلم على يمينه وعلى شماله وقام صحت صلاته لكن الافضل ان يأتي بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه العبادة العظمى ويستحب بعد كل عبادة وفي ختام كل عبادة الاستغفار - 00:06:43

والاكثار من ذكر الله جل وعلا كما ورد ذكر الله جل وعلا في نهاية صيام رمضان وورد ذكر الله جل وعلا بعد نهاية الصلاة ورد ذكر الله جل وعلا بعد قراءة القرآن والدعاء. وهكذا - 00:07:08

المرء يتقرب الى الله جل وعلا بالعبادة ويستغفر الله جل وعلا من التقصير يشعر نفسه بانه مهما اجاد واتقن العبادة فانه مقصر في حق الله جل وعلا فيستغفر الله من التوبة - 00:07:31

وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم استغفر ثلاثا يعني قال استغفر الله. استغفر الله. استغفر الله ثم يقول كما في حديث ثوبان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام - 00:07:56

تباركت يا ذا الجلال والاکرام. فالله جل وعلا هو السلام ومنه السلام ان يسلم يسلم العباد جل وعلا والسلام اسم من اسماء الله تعالى وهو السلام ومنه السلام تباركت يعني تعاضمت وتقدست - 00:08:27

وكلمة تبارك لا يجوز ان تطلق الا في حق الله جل وعلا فيقال تبارك الله احسن الخالقين تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير تبارك الذي خلق السماوات والارض - 00:08:57

فيقال تبارك الله واما المخلوق فلا يقال فلان تبارك. وانما يقال فلان مبارك ولا يقال تباركت علينا كما يقوله بعض العامة هذا خطأ تباركت علينا بمجيبك لا تبارك الله واما المخلوق فهو مبارك. يقال مجيبك مجيب مبارك - 00:09:21

وحضورك حضور مبارك وانت رجل مبارك تباركت يا ذا الجلال والاکرام. ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ويقول كما - 00:09:54

وصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل الا يدع ان يقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشركك وحسن عبادتك. يقول معاذ رضي الله عنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا معاذ والله اني احبك - 00:10:23

هذه ميزة عظيمة ومنزلة شريفة لمعاذ ابن جبل يقسم النبي صلى الله عليه وسلم بانه يحبه ومعاذ رضي الله عنه معدم من المال ومدين عليه دين كثير فقير حتى هم قالوا نبيعه - 00:10:43

ونستعفي بما ترى كما عليه من الدين واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم هذه المنزلة العالية. والله يا معاذ اني احبك وقالوا فقال معاذ رضي الله عنه والله يا رسول الله اني احبك - 00:11:09

رضي الله عنه وارضاه ثم قال له يا معاذ لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشركك وحسن عبادتك هذه جمعت خيري الدنيا والاخرة اللهم اعني على ذكرك - 00:11:31

ذكر الله جل وعلا والله جل وعلا وعد الذاكرين الثواب العظيم. والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما قال ولذكر الله اكبر على ذكرك وشركك شكر نعمك لان الله جل وعلا يزيد في النعمة اذا شكرها العبد - 00:11:56

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فالعبد يبتلى بالنعمة كما يبتلى بالمصيبة وقد يبتلى بالنعمة فينجح وينال ثواب الدنيا والاخرة تزيد النعمة وتستقر وثواب الاخرة اعظم - 00:12:23

وقد يبتلى بالنعمة فيخفق فهي تكون في حقه نقمة خسارة في الدنيا والاخرة يبتلى بالنعمة فيستعين بها على طاعة الله جل وعلا فتكون له نعمة في الدنيا والاخرة وقد يبتلى بالنعمة فيستعين بها والعياذ بالله على معصية الله. فتكون في حقه نقمة وسبب لشقائه

في الدنيا والاخرة - 00:12:53

وبالشكر تدوم النعم وتستقر وبكفران النعمة تضحل وتذهب فانت تسأل الله جل وعلا ان يعينك على ذكره. وان يعينك على شكره وان يعينك على حسن عبادته لان العباداة ليس المراد مجرد العباداة فقط لان العباداة قد يعبد الجاهل ويعبد المخرّف ويعبد المبتدع - 00:13:23

على غير السنة فلا ينفع المبتدع احيانا يكون مخلص لله في العباداة يعني يقصد وجه الله ما قصد رياء ولا سمعة. لكنه على ظلال لانه على غير السنة على غير وفق السنة ما وافق السنة. خالف السنة - 00:13:56
مثل مثلا من يصوم يوم العيد بنيته التقرب الى الله يقول مثلا يوم العيد يوم فاضل وافضل ايام السنة فانا اريد ان اجمع مع تفضيل اليوم تفضيل العباداة اصوم صيامك مردود عليك وانت اثم - 00:14:20
يقول انا اتقرب الى الله ما قصدت غيره نقول لا لو ولو تقربت الى الله على لان تقربك هذا على غير السنة مخالف لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:46

وكذلك من يتقرب الى الله جل وعلا بالبدعة يأثم ولا يؤجر وان كان قصد وجه الله لكنه على خلاف السنة والله جل وعلا يقول في كتابه العزيز قل ان كنتم تحبون الله - 00:15:03
فاتبعوني يحببكم الله ان كنت ايها العبد تحب الله فاتبع الرسول صلى الله عليه وسلم تنال حب الله لكن اذا احببت الله ولم تتبع الرسول صلى الله عليه وسلم ما احبك الله - 00:15:23

وما قبل عملك لان الله جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا صوابا. خالصا لوجهه الكريم صوابا على وفق محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان خالصا لوجه الله ولم يكن صواب فلا فائدة فيه - 00:15:43
واذا كان صواب على وفق السنة لكنه لم يكن لوجه الله تعالى ما نفع وحسن عبادتك. اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. حسن العباداة ان تكون على وفق سنة رسول الله - 00:16:05

صلى الله عليه وسلم. فليحذر الناصح لنفسه ان يعبد الله على غير وفق السنة ويخسر الدنيا والاخرة والعياذ بالله. ويتعب ولا يريح فيستحب هذا الذكر ويستحب الدعاء بعد ذلك والاكثار من ذكر الله - 00:16:24
ثم ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة ويقول تمام المنة لان هذه كل واحدة كل جملة بثلاث - 00:16:47

ويقول تمام المنة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هذا تمام المنة وهذا من قاله غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر - 00:17:02
وهو الذي اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم الفقراء لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالاجور والدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضول اموال يحجون ويتصدقون - 00:17:17

وليس لنا ذلك فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بانا بين لهم ما يدركون به من سبقهم ولا يكون احد افضل منهم الا من جاء بمثل ما جاءوا به او زاد على ذلك. وقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة - 00:17:38
تمام المنة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في هذه خير عظيم وكذلك يستحب ان يقول اللهم اجرني من النار بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الفجر سبع مرات - 00:17:59

ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الفجر عشر مرات ويكثر من ذكر الله جل وعلا والدعاء والتضرع الى الله بدون رفع اليدين - 00:18:19
لانه لم يرد رفع اليدين في هذا والمسلم مأمور بعد الانصراف من الصلاة ان يدعو ويذكر بهذا الذكر والدعاء الوارد ولا يشغل نفسه بالسلام على من على يمينه وعلى شماله. لان الانصراف من الصلاة سلام. يكفي - 00:18:37

انا حينما انصرف من الصلاة اقول السلام عليكم ورحمة الله اسلم على من على من يميني واقول مثل ذلك على شمالي ويكفي هذا ولا

يحتاج ان اشغل من على يميني او من على شمالي بالمصافحة. والسلام لان هذا لم يرد - [00:18:57](#)

وانما اشغل نفسي بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من الذكر والثناء على الله وسؤال الله جل وعلا وكذلك يستحب رفع الصوت في هذا لان هذا علامة للانصراف من الصلاة. يقول ابن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:19:14](#)

كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك يعني رفع الصوت بالذكر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقبل الى المسجد مثلا فسمع الذكر عرف انهم انصرفوا من الصلاة لانه يسمعه من كان خارج من المسجد - [00:19:39](#)

ويستحب رفع الصوت بذلك نعم اصل ويكره للامام اطالة الجلوس في مكانه مستقبل القبلة لان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد - [00:19:58](#)

الا مقدار ما يقول. اللهم انت السلام ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال والاکرام. رواه ابن ماجة فان احب قام وان شاء ان حرف عن قبلته لما روى سمرة قال كان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه رواه البخاري - [00:20:18](#)

بخاري ومسلم. فاذا سلم الامام المستحب في حقها الاستغفار ثلاثا ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم ينصرف للمؤمنين ولا يبقى في مكانه متوجها للقبلة - [00:20:45](#)

لانه بهذه الطريقة يمنع المؤمن من الانصراف ممن يريد الانصراف فلا يبقى بل ينصرف اليهم حتى يكونوا في حل من اراد الانصراف. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني امامكم فلا تسبقوني - [00:21:03](#)

بالركوع ولا بالسجود ولا بالانصراف يعني لا ينصرف المؤمنون حتى يتوجه الامام اليهم. فلا يطيل المكث متوجها الى القبلة وينصرف حيث شاء عن يمين او شمال لقول ابن مسعود لا يجعل احدكم للشيطان حظا نهى - [00:21:22](#)

يجعل لا يجعل احدكم للشيطان حظا من صلاته يرى الا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما ينصرف عن شماله متفق عليه ثم ينصرف - [00:21:48](#)

كيفية الانصراف يقول ابن مسعود رضي الله عنه انت بالخيار انصرف عن يمينك ولا انصرف عن شمالك هذا بالنسبة للامام لا حرج عليه ولا يتصور انه يلزمه ان لا ينصرف الا عن يمينه لا - [00:22:08](#)

يقول فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما ينصرف عن شماله. يعني فانت بالخيار ان شئت يا ايها الامام انصرف على يمينك او انصرف على شمالك نعم - [00:22:24](#)

فان كان مع الامام رجال ونساء المستحب ان يثب النساء ويثب الرجال ويثب هو الرجال. بقدر ما ينصرف النساء لقول ام سلمة ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا اذا سلمنا من المكتوبة قمنا وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:41](#)

ومن صلى من الرجال ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال قال الزهري فنرى ان ذلك لكي ينفذ من ينصرف من من ينصرف من النساء رواه البخاري - [00:23:06](#)

ولان الاخلال بذلك يقضي الى يفضي الى اختلاط الرجال بالنساء يقول واذا كان مع الامام رجال ونساء المستحب ان يثب النساء يعني لا سلم الامام تقوم النساء مباشرة ويخرجن ويثب الامام والرجال معه حتى يتوارى النساء. يخرجن حتى لا يجتمعوا - [00:23:28](#)

الابواب ولا يتزاحموا فكان من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم انه اذا سلم كما قالت ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها تقول ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا اذا سلمنا من المكتوبة قمنا - [00:24:03](#)

كنا يقمن بعد السلام مباشرة ويثب الرسول صلى الله عليه وسلم والرجال حتى لا يتزاحموا على الابواب ومن هديه صلى الله عليه وسلم ابتعاد النساء عن مزاحمة الرجال لا في الصلاة ولا في الطواف ولا في الطرق ولا في الابواب - [00:24:24](#)

بقدر الامكان ان يبتعد النساء عن مزاحمة الرجال خير لهن والواجب عليهن في المطاف ان يأخذن الجانب الايمن ويبتعدن عن مزاحمة الرجال. لانها اذا قربت من الكعبة زاحمت الرجال وزاحموها وضايقتهم وضايقوها. واذتهم واذوها - [00:24:50](#)

الاولى لها ان تأخذ ذات اليمين كما كن يفعلن امهات المؤمنين رضي الله عنهن ونساء الصحابة كانت عائشة رضي الله عنها تأخذ ذات اليمين بالطواف وتبعد عن الرجال فقالت لها واحدة من النساء في مرة من المرات - [00:25:14](#)

هلم يا ام المؤمنين نذهب نقبل الحجر الاسود فقالت لا ورفضت رضي الله عنها ان تقرب من الحجر الاسود خشية من مزاحمة الرجال فهذا هو الاولى في حق النساء. ولا يزاحمن الرجال يبتعدن عن الرجال في الابواب - [00:25:34](#)
ويبتعدن عن الرجال في الصلوات. وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها لانها اقرب الى الرجال وفي المطاف كذلك يأخذن ذات اليمين ويبتعدن عن الرجال ولا يزاحمنهم هذا هو الاولى في جميع الاحوال. وخير ما للمرأة الا ترى الرجال ولا يروها. ولذا قال النبي صلى الله - [00:25:58](#)

عليه وسلم وبيوتهن خير لهن يعني صلاتها في بيتها افضل لها من صلاتها في المسجد الحرام وفي المسجد النبوي وفي غيره من المساجد ولا يثب المأمومون قبل انصراف الامام لئلا يذكر سهوا فيسجد - [00:26:25](#)
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني امامكم فلا تبادروني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف رواه مسلم ولا يثب المأمومون قبل انصراف الامام اليهم يعني الاولى في حق المأمومين ان يبقوا على حالهم. ولا يقوموا حتى ينصرف الامام. لم - [00:26:48](#)

لانه ربما ذكر الامام سهوا فيسجد فاذا المأموم قد انصرف وذهب الاولى ان يبقى حتى يتوجه الامام اليهم بوجهه ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على الذي رواه مسلم - [00:27:16](#)
اني امامكم فلا تبادروني يعني لا تتعجلوا علي ولا تسبقوني. بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف ان يكونوا بعدي الامام يقول قدوة يكون هو الاول واذا فعل فعلنا بعده وهكذا - [00:27:39](#)

فلا تجوز مسابقته وتحرم وتكره مساواته وانما تكون افعالنا بعده فاذا قال الله اكبر لا نهوي ولا ننتقل ولا نكبر حتى ينقطع صوت الامام فان انحرف عن قبلته او خالف السنة في اطالة الجلوس مستقبل القبلة فلا بأس ان يقوم المأموم ويدعه - [00:28:02](#)
متى يقوم المأموم؟ اذا انصرف الامام انحرف عن القبلة يكفي فان اطال الامام حينئذ الامام يكون خالف السنة. اذا اطال البقاء الى جهة القبلة المأموم في حل حينئذ انا لا نقلد ونتابعه في مخالفة السنة - [00:28:37](#)
اذا اخذ بالسنة فهو امامنا واخذنا وتابعتنا. واذا اطال وخالف السنة انصرفنا وتركناه. نعم فصل ويكره للامام التطوع في موضع صلاته المكتوبة نص عليه وقال كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:28:58](#)

وللمأموم ان يتطوع موضع صلاته. فعله ابن عمر وروى المغيرة ابن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتطوع الامام في مقامه الذي يصلي فيه بالناس رواه ابو داود - [00:29:22](#)

فان دعت اليه ضرورة لضيق المسجد انحرف قليلا عن مصلاه ثم عن مصلاه ثم صلى. نعم. ويقرأ للامام التطوع في موضع صلاته المكتوبة يعني يكره للامام ان يصلي نافلة في المكان الذي يصلي فيه المكتوبة. لانه ربما اوهم المأمومين - [00:29:39](#)

او اوهم الداخل فيظن انه لا يزال يصلي فيتابعه وهو يصلي لنفسه الاولى له ان ينصرف. اما المأموم فلا حرج ان يصلي في مكان صلاته لانه لا محذور في هذا ولا متابعة - [00:30:08](#)

فان دعت الى هذا ضرورة كان المسجد ممتلئ بالمصلين لا مكان له سينحرف قليلا يمينا او شمالا عن مصلاه ويصلي ولا حرج لانه لازم ذلك لعدم وجود مكان ينتقل اليه. نعم - [00:30:28](#)

فصل ويرتب الصلاة على ما ذكرنا لا يسمح بها في عمد ولا سهو فصل ثم يرتب الصلاة على ما ذكرنا يعني يرتب صلاته على هذا الترتيب وهذا ركن من اركان الصلاة - [00:30:50](#)

لو خالف صحت صلاته؟ ما صحت لو اتى بالسجود قبل الركوع مثلا في الركعة ما صحت صلاته لو اتى بالتشهد الاخير وجعله مكان التشهد الاول ونقل التشهد الاول وجعله مكان التشهد الاخير ما صحت صلاته - [00:31:16](#)

لو قدم او اخر على غير هذه الصفة مثلا اذا رفع من الركوع قال الله اكبر واذا اراد ان يسجد قال سمع الله لمن حمده ما صحت صلاته لانه يعيب - [00:31:40](#)

الترتيب الصلاة على ما اوصانا به وامرنا به النبي صلى الله عليه وسلم ركن من اركان الصلاة. كما قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما

اصلي فلا يجوز لنا ان نشرع صلاة نصليها لانفسنا لم يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم بصفة - [00:31:56](#)

في افعالها نخالف فيها ما فعله عليه الصلاة والسلام ولذا قال ويرتب الصلاة على ما ذكرنا يرتب اركان الصلاة وافعالها على حسب ما ساقه المؤلف لانه هو الصفة التي صلاها النبي صلى الله عليه - [00:32:24](#)

عليه وسلم قال فصارت اركان الصلاة خمسة عشر ركنا. لا يسمح بها في عمد ولا سهو تأتي بها على سبيل الاختصار هي خمسة عشر اولها الاول القيام في الفرض الثاني تكبيرة الاحرام - [00:32:45](#)

الثالث قراءة الفاتحة الرابع الركوع الخامس الاطمئنان فيه السادس الرفع من الركوع السابع الاعتدال قائما الثامن السجود التاسع الاطمئنان فيه يعني في السجود العاشر الرفع من السجود الحادي عشر الاعتدال جالسا. الثاني عشر الجلوس للتشهد الاخير -

[00:33:10](#)

الثالث عشر التشهد الاخير الرابع عشر التسليم. الخامس عشر الترتيب. يعني ترتيب ذلك. كما رتبته النبي صلى الله عليه وسلم نعم وواجباتها المختلفة فيها تسعة التكبير سوى تكبيرة الاحرام والتسبيح في الركوع والواجبات المختلف فيها يعني التي لم يتفق على وجوبها فليست - [00:33:38](#)

كان بل هي تسمى واجبات. والواجب اذا تركه سهوا سجود السهو واذا تركه عمدا فيرى بعض العلماء انها لا تصح صلاته ويرى بعضهم صحتها لانها محل خلاف. نعم وهي قال تسعة - [00:34:12](#)

التكبير سوى تكبيرة الاحرام والتسبيح في الركوع والسجود مرة مرة وقول سمع الله لمن حمده وقول ربنا ولك الحمد وقول ربي اغفر لي بين السجدين مرة والتشهد الاول والجلوس له - [00:34:37](#)

والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. والتسليمة الثانية وقد ذكرنا في وجوب جميعها روايتين. يعني هل هي واجبة او ليست بواجبة؟ ولهذا جعلها من قسيم الواجب ولم يجعلها من قسيم الاركان. نعم - [00:35:01](#)

وما عدا ذلك فسنن الاركان اربعة عشر والواجبات تسع وما عدا ذلك فهو سنن. سنن اقوال وسنن افعال وسنن افعال قلوب كما سيأتينا. نعم تتنوع ثلاثة انواع السنن ثلاثة انواع - [00:35:22](#)

اقوال وافعال وافعال قلوب النوع الاول سنن واقوال وهي اثنا عشر الاستفتاح الاستفتاح قوله سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك. وتعالى جدك ولا اله غيرك هذا سنة او قول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد. اللهم نقني - [00:35:49](#)

من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. نعم. والاستعاذة. والاستعاذة قول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقراءة بسم الله الرحمن الرحيم يعني قراءة بسم الله الرحمن الرحيم مع الفاتحة او اذا قرأت من اول السورة بعد الفاتحة - [00:36:21](#)

تقول بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. وقول امين قول امين اذا كانت الصلاة جهرية للامام والمأموم او المنفرد كلاهما يقول امين. اذا انتهى من قراءة الفاتحة لان كلمة امين ليست من الفاتحة - [00:36:42](#)

وانما هي سؤال الله جل وعلا بان يستجيب واخر الفاتحة هو غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا هو اخر الفاتحة. وكلمة امين ليست من الفاتحة فاللاتيان بها سنة من سنن الصلاة. لو لم يقل الامام امين او لم او لو لم يقل المأموم امين. او لم - [00:37:02](#)

يقول المنفرد امين فلا بأس. نعم وقراءة السورة بعد الفاتحة وقراءة السورة بعد الفاتحة في الركعتين الاوليين من صلاة الفجر في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفي ركعتي الفجر - [00:37:27](#)

قراءة السورة سنة لو قرأ في الركعة الاولى والثانية من صلاة المغرب مثلا الفاتحة فقط وركع صلاته صحيحة. لانه اتى بالاركان نعم والجهر والاخفاء في موضعهما. والجهر والاخفاء الجهر في صلاة المغرب. وصلاة العشاء وصلاة الفجر سنة - [00:37:47](#)

والاخفاء في صلاة الظهر والعصر سنة. لو جهر في صلاة الظهر مثلا صحت صلاته لو اصر في صلاة المغرب مثلا ما جهر صحت صلاته لان رفع الصوت بالقراءة للامام في صلاة المغرب والعشاء والفجر سنة من سنن الصلاة نعم - [00:38:11](#)

وما زاد على التسبيحة الواحدة في الركوع والسجود ما زاد على التسبيحة الواحدة في الركوع والسجود. الواجب ان يقول سبحانه

ربي العظيم في الركوع. وسبحان ربي الاعلى في خذ مرة مرة - [00:38:33](#)

فإن زاد فحسن فان اقتصر على واحدة كفى الزيادة مستحبة وليست بواجبة. نعم. وعلى المرة في سؤال المغفرة يقول ربي اغفر لي مثلا مرة هذا واجب لكن لو كررت فحسن قلت رب اغفر لي رب اغفر لي رب اغفر لي ولوالدي ووالديهم وهكذا فحسن -

[00:38:50](#)

وقول ملء السماء بعد التحميد وقول ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. بعد قولك سمع الله لمن حمده ربنا ولك

الحمد الامام وقول المأموم ربنا ولك الحمد - [00:39:17](#)

تقول ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد هذا سنة وليس بواجب. نعم والدعاء والتعوذ في التشهد الاخير الدعاء

والتعوذ اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنه المحيا والممات ومن - [00:39:37](#)

المسيح الدجال هذا تعود. وقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وما آتيت به من دعاء ربنا لا تزغ قلوبنا

بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة وما شئت من الدعاء هذا مستحب - [00:39:55](#)

وليس بواجب وقنوت الوتر قنوت الوتر يعني بعد الرفع من الركوع في صلاة الوتر اذا دعا الامام اثنى على الله جل وعلا فذلك

مستحب وليس بواجب النوع الثاني سنن الافعال. هذه التي تقدمت سنن اقوال - [00:40:14](#)

وهي اثنتا عشرة هذه سنن اقوال تبدأ بالاستفتاح وتنتهي بالتعوذ والدعاء في التشهد الاخير النوع الثاني سنن الافعال. يعني فعل

وليس بقول نعم وهي اثنان وعشرون وهي اثنان وعشرون فعلا او اثنتان وعشرون سنة - [00:40:44](#)

نعم رفع اليدين عند الاحرام والركوع والرفع منه رفع اليدين عند التكبيرة الاحرام هذا فعل ورفع اليدين عند الركوع ورفع اليدين عند

الرفع من الركوع ورفع اليدين عند القيام من التشهد الاول. هذه اربعة مواطن - [00:41:17](#)

يستحب فيها رفع اليدين وهي سنة ليست بواجبة. نعم ووضع اليد ووضع اليمنى على اليسرى ووضع اليد اليمنى على اليد اليسرى

هذا سنة اذا قلت هكذا مثلا نعم وجعلهما تحت السرة - [00:41:43](#)

وجعلهما تحت السرة او فوق السرة او تحت الصدر كل هذا وارد ولا بأس به وهو سنة وهو افضل من الاسبال لانه هو الثابت عن النبي

صلى الله عليه وسلم يعني من سدل اليدين - [00:42:05](#)

والنظر الى موضع سجوده. النظر الى موضع السجود هذا سنة لو نظر اعلى او نظر ادنى صلاته صحيحة. لكن يكره النظر الى فوق.

يكره النظر الى السماء في حال الصلاة - [00:42:24](#)

وانما الافضل ان ينظر الى موضع سجوده ووضع اليدين على الركبتين في الركوع ووضع اليدين على الركبتين يعني القيام اليدين

الركبتين عند الركوع هذا سنة. لو جعلهما بين الركبتين صح ركوعه - [00:42:42](#)

او لم يلقيهما ركع هنا ظهره مد يديه مثلا او ابعدهما عنه فصلاته صحيحة. لكن وضعهما على الركبتين افضل. نعم ومد الظهر ومد

الظهر في الركوع لو انحنى قليلا كفى - [00:43:04](#)

لكن اذا مد ظهره فذلك افضل. نعم. والتسوية بين رأسه وظهره وجعلوا رأسه حيال ظهره مستوي معه. لو دل رأسه اسفل فلا بأس او

رفع رأسه اعلى فالصلاة صحيحة لكن خلاف الافضل. نعم. والتجافي فيه - [00:43:24](#)

والتجافي حال الركوع. يعني لو ظم نفسه حال الركوع وجعل يديه بين ركبتيه صح ركوعه. لكن التجافي افضل ان يبعد يديه عن

جنبه ويقوسهما يجعلهما بمثابة الوتر وتر والبداية بوضع الركبتين قبل اليدين في السجود. وعند السجود وضع الركبتين قبل اليدين

افضل - [00:43:48](#)

فان وضع يديه قبل ركبتيه فلا بأس فان كان من عذر فلا حرج وان كان من غير عذر فهو خلاف الاولى. نعم. ورفع اليدين قبل الركبتين

في النهوض وعند القيام من السجود او القيام من التشهد ورفع اليدين اول افضل من ان يرفع ركبتيه - [00:44:18](#)

قبل يديه والتجافي فيه والتجافي فيه يعني حال السجود وفتح اصابع رجليه فيه وفي الجلوس يعني وضع اصابع يديه الى

جهة القبلة مدهما ورص بعضهما الى بعض هذا اولى لكن لو - [00:44:44](#)

هكذا وجعلهما على الارض مضمومتين فالصلاة صحيحة مثلا او جعل ظهور كفيه الى الارض فالصلاة صحيحة. المهم ان تصل يداه الى الارض والصلاة صحيحة كيفما وصلت لكن الافضل ان يجعل بطون يديه الى الارض ممدودتي الاصابع واطرافهما - [00:45:08](#) الى القبلة ووضع يديه حذو منكبيه مضمومة مستقبلا بها القبلة. نعم وضع يديه عند استقبال عند السجود مستقبلا بهما القبلة نعم. والتورك في التشهد الاخير والتورك في التشهد الاخير عرفنا التورك امس هو ان يجعل اليديه على الارض ويخرج - [00:45:34](#) قدمه اليسرى تحت فخذ اليمنى وينصب قدمه اليمنى ويجعل بطون اصابعها الى الارض واطراف اصابعها الى القبلة والافتراش في الاول وفي والافتراش في التشهد الاول يعني يجعل رجله اليسرى تحت اليديه يعني يجلس - [00:46:02](#) عليها التورك يجلس على الارض والافتراش يجلس على قدمه اليسرى. نعم. وفي سائر الجلوس وفي سائر الجلوس في الصلاة يفترش ما عدا التشهد الاخير فيتورك ووضع اليد اليمنى على الفخذ اليمنى مقبوضة محلقة - [00:46:28](#) نعم وظع اليد اليمنى على الفخذ اليمنى محلقة هكذا. يظم الخنصر والمصر ويحلق الابهام مع الوسطى ويرفع السبابة ويشير بها عند الدعاء او عند ذكر الله او عند التشهد. نعم - [00:46:53](#) والاشارة بالسبابة والاشارة بالسبابة عند الدعاء او عند ذكر الله او عند التشهد ووضع ووضع اليسرى على الفخذ اليسرى مبسوطة وضع اليد اليسرى على الفخذ اليسرى مبسوطة ليست مضمومة مثل اليد اليمنى بل مبسوطة اطراف اصابعها الى - [00:47:11](#) القبلة والالتفات عن يمينه وشماله في التسليم. والانتم يعني يسلم لو قال مثلا السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله. ووجهه الى القبلة صحت صلاته لكن السنة والافضل ان يسلم على اليمين فيلتفت. ويسلم على الشمال فيلتفت. ويبدأ كما قلنا امس ومضى - [00:47:34](#) ان يبدأ السلام متوجه الى القبلة فيقول السلام عليكم ورحمة يتوجه برحمة الله الى اليمين والى الشمال. ويلفظ بالسلام ووجهه الى القبلة. هذا الافضل. نعم والسجود على انفه والسجود على انفه سنة - [00:48:02](#) وقال بعضهم بوجوده مع الجبهة لان النبي صلى الله عليه وسلم اشار وسبعة اعظم قال اليمين والركبتين واليدين والجبهة والانف اشار الى انفه. والجبهة واشار الى انفه يعني الجبهة مع الانف - [00:48:25](#) وجلسة الاستراحة وجلسة الاستراحة عند من يقول بها وتقدم لنا الخلاف في ذلك؟ هل هي سنة؟ لكل في حق كل احد؟ ام هي سنة هي جائزة في حق من هو محتاج اليها - [00:48:51](#) في كبر او مرض على احدى الروايتين فيهما. على احدى الروايتين فيهما اي في جلسة الاستراحة والسجود على الانف لان السجود على الانف في رواية انه واجب وجلسة الاستراحة في احدى الروايتين انها مباحة اباحة فقط وليست بسنة - [00:49:10](#) والنوع الثالث هذه سنن الافعال نعم ما يتعلق اثنتان وعشرون سنة والنوع الثالث. وهي اذا اعدتها اكثر من هذا العدد لكنها اشياء مكررة مكررة مثل رفع اليدين في اربعة مواطن - [00:49:32](#) وهو عدها واحدة والنوع الثالث ما يتعلق بالقلب وهو الخشوع ونية الخروج في سلامة النوع الثالث من من السنن شيء ليس بفعل ظاهر ولا بقول وانما هو شيء يتعلق بالقلب وهو الخشوع في الصلاة. الذي هو لها - [00:49:57](#) لكن هذا لا يقال مثلا من صلى صلاة بدون خشوع ما يقال بطلت صلاتك او لا صلاة لك وصلى بالفعل لكن هل لها ثمرة وقيمة؟ هذا عند الله جل وعلا. نحن لا ندري - [00:50:26](#) لكن الخشوع في الصلاة نقول يتأكد ويستحب استحبابا وليس بواجب فلو مثلا لم يخشع في صلاته ما نقول له صلاتك غير صحيحة وانما قد يحرم من ثوابها بالكلية وهذا الى الله جل وعلا ليس لنا فيه شيء ولا ندري عنه - [00:50:44](#) اصل ولا يسن القنوت في صلاة فرض لان ابا ما لك الاشجعي قال قلت لابي يا ابي انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي - [00:51:07](#) صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي ها هنا في الكوفة نحو نحو من خمس سنين اكانوا يقتنون قال اي بني محدث محدث محدث - [00:51:25](#)

قال الترمذي هذا حديث حسن هذا ابو مالك الاشعي رحمه الله يسأل والده الصحابي يقول يا ابتي صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وخلف عمر وخلف عثمان - [00:51:48](#)

وخلف علي ها هنا في الكوفة خمس سنين. هل كانوا يقتنون في الفريضة قال اي بني محدث يعني القنوت في الفريضة محدث احده من بعد الخلفاء الاربعة والنبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه قنت - [00:52:08](#)

لكن كان اخر الامرين ترك القنوت منه صلى الله عليه وسلم فلذا قال العلماء اذا نزل بالمسلمين نازلة فيستحب القنوت وما دام الامر عاديا بدون ان يحصل للمسلمين مصائب خاصة وعامة - [00:52:32](#)

لا يستحب ولا يجوز القنوت وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنأ شهرا يدعو على حي من احياء العرب ثم تركه يدعو على وعصية قبائل من قبائل العرب عصت الله ورسوله. ويدعو للمستضعفين بمكة - [00:52:54](#)

من المسلمين يدعو له صلى الله عليه وسلم ثم ترك لما قيل نزل عليه صلى الله عليه وسلم قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. توقف عن القنوت عليه الصلاة والسلام - [00:53:18](#)

نعم. فان نزل بالمسلمين نازلة فللإمام القنوت في صلاة الصبح بعد الركوع اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لما روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت في صلاة الفجر - [00:53:40](#)

الا اذا دعا الا اذا دعا القوم اذا دعا لقومه. الا اذا دعا لقوم او دعا على قوم من رواه سعيد في سننه وليس ذلك لاحاد المسلمين. فاذا نزل بالمسلمين نازلة حصل للمسلمين مصيبة - [00:53:59](#)

عامة او خاصة بعض افراد المسلمين هل الامام ان يقنت في صلاة الفجر؟ وليس ذلك لاحاد الناس ليس لكل احد لئلا تكون المسألة فوظي ومن شاء قنت ومن شاء ترك لا - [00:54:22](#)

للإمام هو الذي يقنت ويأذن بذلك. لاجل ان يكون امر المسلمين منضبط لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت في صلاة الفجر الا اذا دعا لقوم - [00:54:43](#)

اودع على قوم يعني هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم دعا عليهم او اودي افراد من افراد المسلمين في مكان من الامكنة فيدعو لهم بالخلاص. نعم ويقول في قنوته - [00:55:01](#)

نحو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول عمر رضي الله عنه وكان وكان عمر يقول في القنوت اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم. وانصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم العن - [00:55:22](#)

سفرة اهل الكتاب الذين يكذبون رسلك ويقاتلون اوليائك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدامهم وانزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم انا نستعينك - [00:55:50](#)

رواه رواه ابو داود فاذا قنت يستحب ان يأتي بالقنوت الذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم واخذه عمر رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقنت به. وهذه صفته - [00:56:12](#)

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. فالمؤمنون اخص صفة واعلى صفة من المسلمين. لان الله جل وعلا يقول قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم - [00:56:35](#)

فالمؤمن اعلى صفة من المسلم واذا ذكر احدهما شمل الاثنين. يقال هؤلاء مسلمون وهؤلاء مؤمنون مثلا - [00:56:55](#)